@ 127 @ تسكينها لتلك الهدنة مع قريش حتى اطمأنت وعلموا ان وعد ا على لسان رسوله حق فازدادوا بذلك إيمانا إلى إيمانهم الأول وكثر تصديقهم .

قال ابن عباس لما آمنوا بالتوحيد زادهم العبادات شيئا شيئا .

فكانوا يزيدون ايمانا حتى قال لهم ! 2 2 ! المائدة 3 فمنحهم اكمل إيمان أهل السماوات والأرض لا إله الا ا .

وفسر ابن عباس ! 2 2 ! بالرحمة .

وقوله ! 2 2 ! إشارة الى تسكين النفوس ايضا وان تكون مسلمة لأنه ينصر متى شاء وعلى أي صورة شاء مما لا يدبره البشر ومن جنده ! 2 2 ! التى انزلها في قلوب أصحاب محمد فثبت بصائرهم .

وقوله تعالى ! 2 2 ! أي كان ويكون فهي دالة على الوجود بهذه الصفة لا معينة وقتا ماضيا والعلم والإحكام صفتان مقتضيتان عزة النصر لمن أراد الموصوف بهما نصره .

قوله عز وجل $ سورة الفتح 5 - 7 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! الفتح 4 معناه فازدادوا وتلقوا ذلك .

فتمكن بعد ذلك قوله ! 2 2 ! أي بتكسبهم القبول لما انزل ا عليهم .

ويروى في معنى هذه الآية انه لما نزلت ! 2 2 ! الأحقاف 9 تكلم فيها اهل الكتاب وقالوا كيف نتبع من لا يدري ما يفعل به وبالناس معه فبين ا في هذه السورة ما يفعل به بقوله ! 2 2 ! الفتح 2 فلما سمعها تلمؤمنون قالوا هنيئا مريئا هذا لك يا رسول ا فما لنا فنزلت هذه الاية ! 2 2 ! إلى قوله ! 2 2 ! فعرفه ا تعالى ما يفعل به وبالمؤمنين والكافرين .

وذكر النقاش ان رجلا من عك قال هذه لك يا رسول ا فما لنا فقال النبي صلى ا عليه وسلم (هي لي ولأمتي كهاتين) وجمع بين أصبعيه .

وقوله ! 2 2 ! فيه ترتيب الجمل في السرد لا ترتيب وقوع معانيها لأن تكفير السيئات قبل إدخالهم الجنة .

وقوله ! 2 2 ! قيل معناه من قولهم ! 2 2 ! الفتح 12 فكأنهم ظنوا با ظن السوء في جهة الرسول والمؤمنين وقيل ظنوا با ظن سوء إذ هم يعتقدونه بغير صفاته فهي ظنون سوء من حيث هي كاذبة مؤدية إلى عذابهم في نار جهنم .

وقوله تعالى ! 2 2 ! كانه يقوي التاويل الآخر أي أصابهم ما أرادوه بكم وقرا